

سباحة مدن

حضارة صحراوية وسياحة شتوية

# مدينة الوادي الجزائرية

تقع مدينة الوادي الى الجنوب الشرقي من الجزائر. وتعتبر العاصمة الإدارية والاقتصادية لولاية وادي سوف، تقدر مساحتها بـ 7720 كلم<sup>2</sup>. ويبلغ عدد سكانها 109591 نسمة. وهي قريبة من قلب العرق الشرقي الذي يمتد على مئات الكيلومترات عبر الصحراء الجزائرية وتحيط بها كثبان رملية ضخمة الحجم تتجاوز الثمانين متراً في بعض الأماكن. جوها ذو طابع صحراوي بحيث تصل الحرارة في الصيف الى أكثر من 45 درجة مئوية. أما في الشتاء فالجو يبقى لطيفاً في النهار وبارداً في الليل مما يشجع على تنظيم رحلات سياحية واستكشافية الى المناطق المحيطة بالمدينة. ما يفسح المجال امام السواح والأجانب القادمين من شمال الجزائر للتمتع بمعالم المدينة وضواحيها. تعتز منطقة وادي سوف، وخاصة عاصمتها الوادي، بمعالمها وتراثها العربي الإسلامي وقد عرفت باسم مدينة "ألف قبة وقبة" كما زارها العديد من الكتاب والمؤرخين والخبراء في العمارة والتراث للإطلاع على خصوصيتها العمرانية. ←

وسط مدينة الوادي  
Al-Wadi City Centre



## سياحة مدن

في الصحراء ادهشت العديد من الزوار والمختصين في مجال زراعة النخيل على مدى الأزمنة.

### المدينة القديمة

يعتبر حي الأعشاش مركز مدينة الوادي وأقدمها. وقد أُسس في نهاية القرن السادس عشر بعد حروب قامت بين طرود وقبائل زناته انتصر فيها الطرود ليقيموا بعد ذلك مساكن لهم، كما حفرُوا الغيطان بالقرب منهم مثل غوط السردوك، غوط إمهريس، غوط القروي، وأقيم السوق في المكان الحالي. ويعتبر حي الأعشاش من أكبر التجمعات السكانية وأقدمها في مدينة الوادي.

### المعالم الدينية والثقافية:

#### \* الجوامع والأضرحة والمقامات.

تشتهر مدينة الوادي بعلمائها الأجلاء في عدة تخصصات، وخاصة في الفقه والحديث والسنة، كما أنها تحتضن عدة زوايا مختصة في حفظ القرآن الكريم والبحث العلمي منها زاوية سيدي سالم الموجودة بقلب المدينة والتي يرجع تأسيسها إلى قرون عدة، وهي مرتبطة بالزاوية الرحمانية الموجود مقرها بالشمال الجزائري. كما أن الزاوية القادرية وهي من أعرق الطرق الصوفية في الصحراء لها امتدادها التاريخي والديني والعلمي بوادي سوف، ولا زالت تُحيي الحفلات الدينية كالمولد النبوي الشريف، ويقام من خلال نشاطاتها أيام دراسية حول التصوف والعلماء الطرقيين الذين عرفتهم المدينة. ←

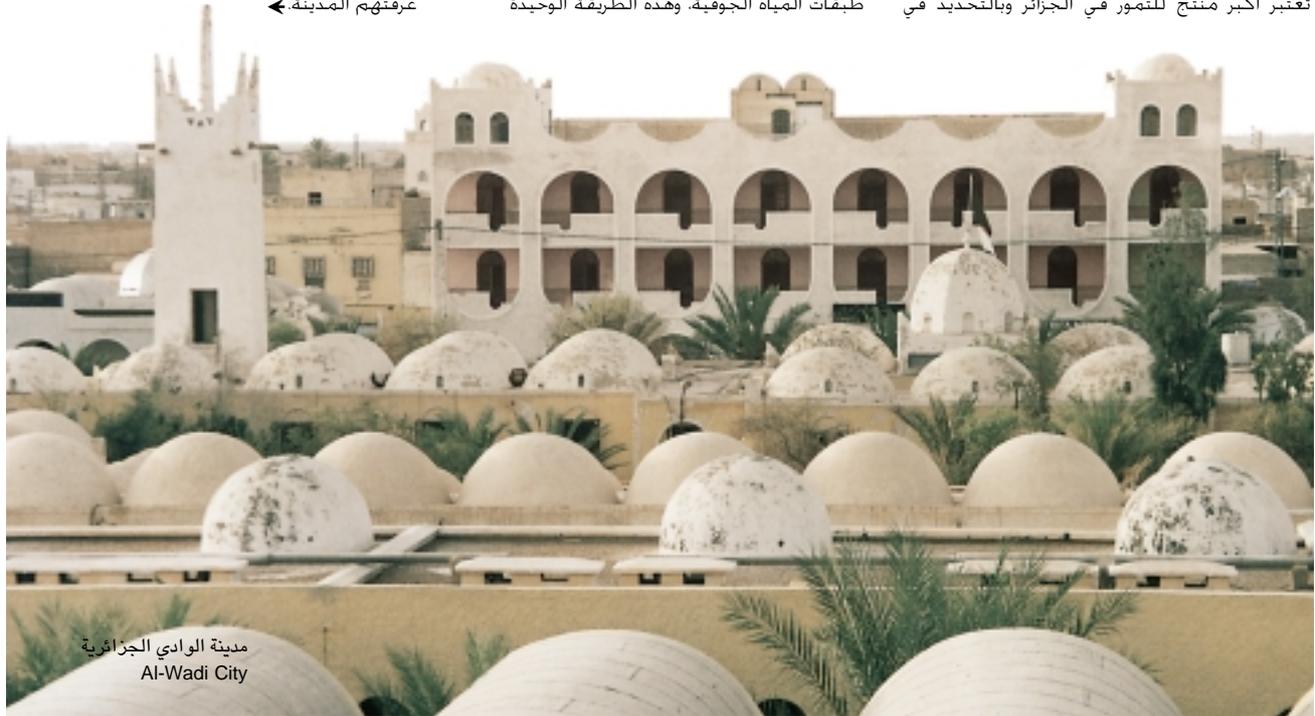


بساتين النخيل في ضواحي المدينة  
Date Palms on Outskirts of Al-Wadi

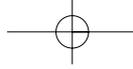
### نبذة تاريخية

جنوبها الشرقي. واشتهرت الوادي أيضاً بطريقة فريدة من نوعها في العالم باستغلال النخيل بحيث سُيِّدت غيطان (أزاله الرمال من مناطق واسعة وزراعة النخيل والأشجار فيها) تحمي الأشجار المثمرة من الزوابع الرملية وتجعل عروق الأشجار تتغذى مباشرة من طبقات المياه الجوفية، وهذه الطريقة الوحيدة

ألهمت المدينة العديد من الشعراء والكتاب والعلماء والمتصوفين الذين قدموا إليها من أرجاء الجزائر وخارجها. وأصبحت مدينة الوادي العريقة مقصد الطريقة الصوفية منذ عدة قرون، فسكانها يشتغلون في التجارة والفلاحة خاصة أن ولاية الوادي تعتبر أكبر منتج للتمور في الجزائر وبالتحديد في



مدينة الوادي الجزائرية  
Al-Wadi City



## سباحة مدن



جانب من مدينة الوادي  
A Side View of Al-Wadi

### \* المتاحف \*

يعتبر المتحف البلدي ذاكرة مدينة سوف. ويعود تاريخ إنشائه إلى الحقبة الاستعمارية ويحتوي على أجنحة تشمل الصناعات التقليدية والفنون الشعبية والحيوانات والنباتات الصحراوية والملابس والزراحي وعدد كبير من الأواني المستعملة حتى الآن عند البدو الرحل والمواطنين الذين يقطنون

حتى فترة صلاة الظهر. ويزورها كذلك المواطنون العابرون إلى الشمال والقادمون من البلديات والقرى المجاورة لمقر الولاية. وأسواق الوادي مهمة بالنسبة للمنطقة الحدودية مع تونس. ففيها تباع وتشترى كل المنتجات الجنوبية من الخضروات والفواكه والتمور إلى آخره.



منازل قديمة بين الغيطان وواحات النخيل  
Old Houses in the Middle of gheetan and date palms oasis

### \* الجامعات والمدارس الدينية.

- أ- يوجد بولاية الوادي ملحق جامعي يحتوي على عدة فروع علمية وأدبية.
- ب- المدارس الدينية:
- \* مدرسة سيدي سالم.
- \* مدرسة التعليم القرآني (مسجد الفتح).
- \* مدرسة معاذ بن جبل (القواطين - حي باب الوادي).
- \* مدرسة النصر (مسجد النصر - الصحن الأول).
- \* مدرسة مسجد الهداية (مسجد الهداية - الصحن الثاني).
- \* مدرسة مصباح لحويذق (حي القارة).

### \* المؤسسات والجمعيات الإسلامية الخيرية.

- \* الجمعية الخيرية الضاوية.
  - \* الجمعية الخيرية لمرضى السرطان.
  - \* الجمعية الخيرية لمرضى داء السكر.
- وتقوم هذه الجمعيات بتقديم يد المساعدة والإعانات المادية للفقراء والمحتاجين. وتتكفل بالجوانب الصحية والاجتماعية للمواطنين الذين هم بحاجة إلى الإعانات المادية.

### \* الأسواق القديمة والأسواق الحديثة والأسواق الشعبية.

يوجد بولاية الوادي وعاصمتها عدة أسواق شعبية فيها كل ما يحتاج إليه المواطن والزائر من ألبسة ومأكولات غذائية. وتتميز هذه الأسواق بطابعها المعماري التقليدي من ناحية الأروقة والمحلات بأشكالها الصغيرة، فكل صباح تكتظ الأسواق بالمواطنين والسواح

